(English Version)
(Japanese Version)

(محتويات)

**136) السلام في الأفق - 75 عاماً بعد الحرب العالمية الثانية في الشرق الأوسط**

**(22)الفصل 5: اثنان من التقويمات (ميلادي وهجري)**

**الفلسطينيون يتخلفون عن ركب التاريخ (4/4) 136**

كان الفلسطينيون الذين يعيشون في الضفة الغربية وقطاع غزة في وضع ميؤوس منه. ومع ذلك فإنهم لم يتخلوا عن حركة المقاومة ضد إسرائيل. لم يكن لدى الفلسطينيين سوى النذر اليسير من السلاح والذخيرة. وكانت وسيلتهم الوحيدة لإظهار إرادتهم على المقاومة هي رمي الحجارة. لقد قاموا برمي الحجارة على الجنود والدبابات الإسرائيلية التي كانت تقوم بقمع المظاهرات الفلسطينية. لم تكن هناك إمكانية للنصر. ولم تكن هناك فائدة من محاربة مثل ذلك الخصم القوي. لقد بدأت هذه الحركة للمرة الأولى عام 1987 ودعيت بالانتفاضة. وقد تعاطف الرأي العام الدولي مع صور الأخبار التي أظهرت مقاومة الفلسطينيين للاستبداد بالحجارة ومواجهة إسرائيل لهم بأحدث الأسلحة. وبدأت الانتقادات تتزايد ضد إسرائيل.

قامت النرويج بالوساطة بين إسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية. وفي عام 1993 قام الطرفان بالتوقيع على اتفاقية أوسلو. لقد كان الاعتراف بحقوق الفلسطينيين المشروعة والسياسية إنجازاً تاريخياً. وقد حصل كل من ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية وشيمون بيريز وزير خارجية إسرائيل وإسحاق رابين رئيس وزراء إسرائيل على جائزة نوبل للسلام عام 1994. إلا أن إسحاق رابين تعرض للاغتيال على يد اليهود اليمينيين في السنة التالية وانتهت اتفاقية السلام دون أن تثمر عن شيء في النهاية. كان ذلك تكراراً للكابوس الذي تم فيه اغتيال الرئيس المصري أنور السادات بعد حصوله هو ومناحم بيجن الإسرائيلي على جائزة نوبل للسلام عام 1978. فيما يتعلق بالسلام في الشرق الأوسط، فإن جائزة نوبل للسلام لم تحقق السلام الدائم في الشرق الأوسط بأي شكل من الأشكال. فهي لم تقم سوى بنشر وهم السلام في الشرق الأوسط بين شعوب الدول الغربية وبخاصة مثقفي أوروبا.

(يتبع ----)

Areha Kazuya
(من مواطن عادي في السحابة)